السنة الثامنة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ١٣(٣٤٦)

يوم الاربعاء
٢٨ حزيران ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

مغزى فشل فنلاندا

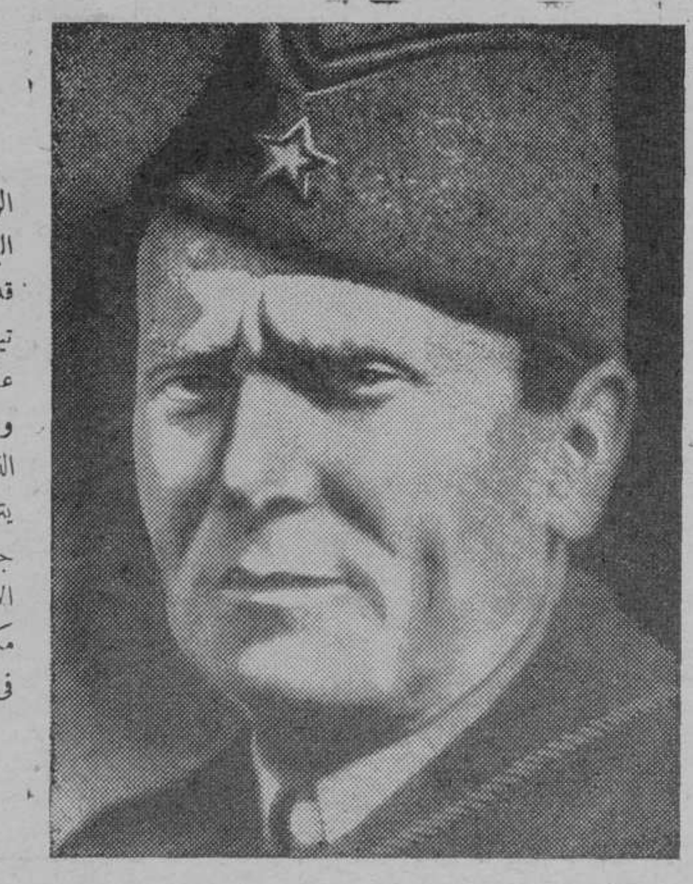
الكراهة القومية جرتها الى الهاوية

ان مؤرخ الحرب الحاضرة يستطيع ان يسجل يوم مرور ثلاث سنوات على حرب المانيا — روسيا، ٢٢ حزيران، كيوم انهزام فنلاندا النهائى وقد تم هذا الانهزام على يد روسيا، جارة فنلاندا الكبيرة، فى معارك دموية سريعة اقتحمت فيها الجيوش الروسية مواقع محصنة جداً بسهولة مدهشة. ولم تستطع المانيا مساعدة حليفتها فى المحنة التى وقعت فيها، لانها، اى المانيا، تتوقع هجوم الحلفاء عليها فى كل لحظة وفى جبهات مختلفة جديدة.

ان هذا الانهزام يلقي درساً مراً على امة صغيرة، راقية، انضمت الى وحوش الانسانية فى هذه الحرب الهائلة. نعم ان بين فنلاندا وروسيا حسابات تاريخية قديمة وحديثة، وهذه الحسابات اعمت ابصار الامة الفنلاندية وزعمائها ومنعتهم من رؤية لب الازمة العالمية، التى نحن فيها. ولب الازمة ليس الحسابات الفردية بين الامم، بل حساب الانسانية برمتها: اي هل يتوجه العالم نحو الامانى السامية القومية والاجتماعية معاً، ام يعود القهقرى الى عهد الهمجية والوحشية؟ ان الكراهة القومية هي التي دفعت بالامة الفنلاندية الى احضان الوحش هتلر وافقدتها الرشد، فحدث ما حدث. وقد اعتمد الساسة الفنلانديون، ومنهم قسم من التقدميين ايضاً، على القوة الرجعية فى المانيا وفي بقية دول العالم (حتى على الرجعيين فى الولايات المتحدة!!) وراحوا يبنون القصور الوهمية على امل انتصار القوة الرجعية. وكانت النتيجة مرة جداً لفنلاندا، لان آمال الرجعيين والمعتمدين عليهم قد تبددت وتلاشت بتاتاً. اجل، ان القوة الرجعية تنتصر من حين الى آخر، غير ان نهايتها الفشل المحقق. ذلك لان العالم لا يستطيع مواصلة كيانه المتمدن فى حال انتصار القوة الرجعية لمدة طويلة. وكل امة علقت آمالها على انتصار المانيا الوحشية كان وسيكون دائماً مصيرها الفشل.

ان كراهة امة لاخرى تفيد القوة الرجعية، التى تستغل تلك الكراهة لاغراضها الدنيئة وتثير بواسطتها الازمات والمشاكل والاضطرابات والحروب. ان القوة الرجعية تقاوم السلام بين الامم لان فى السلام قضاء عليها. وقد استغلت تلك القوة كراهة فنلاندا لروسيا فاوقعتها فى المأساة الحالية التي تتخبط فيها.

...



لجنرال مونتغومرى يقابل قائدين من كبار القواد الروسيين : الاميرال حرلاموف والاميرال ليبدف.

حوار عن المجتمع الانكليزي

من يصلح لادارة شئون انكلترا

الطبقة الغنية المتسلطة ام طبقات الشعب العاملة؟

يذيع راديو لندن كل اسبوع محاورات تدور بين اقطاب الاحزاب السياسية المختلفة. وفيما يلي خلاصة حوار حول العلاقات الاجتماعية بين الطبقات فى انكلترا، اذاعه راديو لندن في ٤ ايار الماضي. وقد اشترك فى هذا الحوار ايضا المستر ادوارد ميرو، احد مديرى شركة اذاعة كبيرة في الولايات المتحدة.

ميرو : ايها المدير، (مدير الحوار السر فريد ريك رايت) لست بقائل ان لا فوارق ولا طبقات مختلفة فى المجتمع الاميركى. غير ان هذا المجتمع ليس جامداً مثل المجتمع الانكليزى، بل ان كل عامل فقير يرى امامه احتمالات وافرة للصعود فى السلم الاجتماعى.

لاسكى (استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة لندن ومن زعماء حزب العمال): ان الديموقراطية فى انكلترا ليست فى الحقيقة سوى سياسية، اي انها تمنح جميع السكان حق الاشتراك فى الانتخابات البرلمانية، ولكنها ليست ديموقراطية اجتماعية. ذلك لان المركز الاجتماعى يتوقف الى الآن على النسب او الثروة. لهذا فاختلاف الطبقات لا يزال قائماً في المجتمع الانكليزى.

بروك (من اقطاب حزب المحافظين): ان مجتمعاً بدون طبقات لا خير فيه، لان وحدة شكله تثير الملل وتسلب الحياة الجمال والهمة اللذين يتوفران فى مجتمع متنوع، مختلف الاشكال.

لاسكي : كلا ! ان المقدرات والكفاءات الشخصية ستظل مختلفة متنوعة، وسيكون دائماً رؤساء حكومات وكناسون ..

بروك : وهل الاجور متفاوتة ايضاً؟

لاسكي : اجل .

بروك : كيف هذا، يا لاسكى ؟ اي مساواة ستسود المجتمع الاشتراكي اذا بقيت الاجور متفاوتة ؟

لاسكي : ان الاجرة تكون حسب المقدرة او الخدمة . غير انى اعارض التفاوت في الاجرة بناء على تقاليد وراثية او اعتبارات مصطنعة اخرى فقط .

بروك : اسمع ، يا وايت ! ان لاسكى يريد الغاء نظامنا العائلي ، الذى هو اساس كياننا . انه يريد منع الآباء من ايراث ثروتهم الى ابنائهم . هذا هو قصد الاشتراكيين بعينه !

لاسكى : اني اريد مجتمعاً تكون لكل واحد فيه حقوق متساوية منذ الولادة . اي ان يستطيع حتى الولد الفقير ذى المقدرة الشخصية ، ان يترقى ويتقدم دون ان يعيقه عن ذلك فقر والديه . انى اريد ان تسن قوانين ، تمكن مثلاً الارملة من التمتع من تركة زوجها ، بينما يحظر على الابناء الكبار الاصحاء التمتع من مال لم يحصلوا عليه بعرق جبينهم . اجل ستسن قوانين من هذا النوع حتى لا تكون لاعضاء حزب بروك امتيازات على اعضاء حزبى ، اي حزب العمال ، فيما يتعلق بتعليم اولادهم ليس فى المدارس العمومية فقط ، بل وفى المدارس الثانوية والعليا ايضاً . قصارى القول : انى اريد تحويل النظام فى انكلترا الى ديموقراطية اجتماعية واقتصادية معاً .

بروك : اما هدفى فليس الحصول على المساواة ، بل نحو الكيفية الممتازة ، مع اني او افق لاسكى ، الى حد ما ، على طلبه فى ازالة الحواجز المصطنعة . غير انى اخالف رأيه بانه بالامكان الغاء الطبقات فى المجتمع . اما فى انكلترا فاني ادافع عن النظام الحالي، اي اني ارغب فى استمرار وجود طبقة سائدة تدير دفة البلاد . لان هذا النظام خير من نظام يكون فيه للمال ، وليس للنسب ايضاً ، النفوذ الراجح فى المجتمع كما هى الحالة فى امريكا .

ميرو : صدقت يا بروك بقولك ان صاحب المال فى اميركا هو صاحب النفوذ. ولكن ثمة سهولة فى الانتقال من طبقة عديمى المال الى طبقة اصحاب المال. وليس لمسألة النسب او المركز العائلي اي دخل فى الشؤون الاجتماعية . ففى امريكا يستطيع رجل ولد فى كوخ حقير ان يرقى الى اعلى الدرجات فى الحياة السياسية .

لاسكي : الرئيس لينكولن مثلاً ! (انتخب رئيساً فى سنة ١٨٦١ واثار الحرب الداخلية لتحرير الزنوج) .

ميرو : اجل . وهذا شئ عظيم ! اما انت ، يا بروك، فلربما كنت تضع شخصاً آخر مكان لنكولن لكون لفظه يشهد على نسبه العالي وعلى انه تربى فى مدرسة النبلاء ..

وايت : وما رأيك ، يا لاسكي، فى مدارس النبلاء ؟

لاسكى : انها شر وبيل . اقول بصراحة : انى اوافق بروك على قوله بان مجتمعاً يستند الى المال لا خير فيه على الاطلاق . ولكني اضيف ان مسؤولية الطبقة السائدة فى انكلترا ، التي يتبجح بها بروك ، ليست الا مجرد خرافة. فالتاريخ يشهد بان العائلات الانكليزية النبيلة الارستقراطية لا تنجب ابناء اكفاء لادارة البلاد الا نادراً جداً (مثل عائلة تشرتشل) .

بروك : اراك ، يا لاسكى ، تتحدث دائماً عن العائلات الكبيرة ، اما انا فاقصد طبقة اوسع نطاقاً تتحمل اعباء المسؤولية لادارة بلادنا وامبراطوريتنا . فاين تجد زعماء سياسيين مسؤولين خارج تلك الطبقة الارستوقراطية ..

لاسكى (مقاطعاً بروك) : ترهات واباطيل !

وايت : اذن من اين يأتى الزعماء على رأيك يا لاسكي ؟

لاسكى : من ذا انشأ حركة العمال البريطانية المهنية العظيمة، والحركة التعاونية، وحزب العمال السياسى ؟ ان هؤلاء العمال انجزوا مشاريع عظيمة لا تقل اهمية عن كل ما قام به اصدقاء بروك من الحزب الارستوقراطى. ثم من هم زعماء روسيا المنتصرة ؟ اليسوا لحماً من لحم العمال ودماً من دمهم ؟ ألم تنهزم روسيا الارستقراطية فى الحرب الماضية ، بينما روسيا العمالية تنتصر فى الحرب الحاضرة؟!

(التتمة في الصفحة ٤)

نيويورك ـ ب ـ اذاع العلامة اينشتين نداء الى العمال والمفكرين وقادة الرأي فى العالم يحثهم فيه على التكاتف والتعاضد لخلق روح جديدة فى العالم من شأنها ان تمنع نشوب حرب جديدة فى المستقبل .

التقدم الصناعى

واثره فى نمو المدن العربية

عن كتاب «الاقتصاديات الفلسطينية فى تطوراتها» للخبير د.هورفيتس

لقد حدثت تطورات هامة فى المدن العربية ايضاً على اثر التقدم الصناعي، في العالم العربى ، بالرغم من ان هذا التقدم لم يكن ظاهراً وسريعاً بقدر ما كان بين سكان فلسطين اليهود . اجل لا تتوفر لدينا الاحصاءات اللازمة بهذا الصدد ، غير ان من المعروف انه منذ انتهاء الحرب الاولى الى اول الاحصاء الصناعى الحكومي فى سنة ١٩٢٨ ، انشئت فى فلسطين ١٣٧٣ معملاً وورشة عربية وظف فيها مبلغ ٦١٣،٠٠٠ ج. ف. والصناعة المتقدمة فى المدن تجر وراءها بطبيعة الحال اتساع هذه المدن ورقيها . لذلك شاهدنا مثلاً نمو ميزانيات البلديات العربية نمواً ظاهراً محسوساً ، الى ان حدثت الاضطرابات فاثرت فى هذا النمو . وكانت حركة البناء فى يافا مثلاً بين سنى ١٩٣٠ — ١٩٣٩ كبيرة اذ انفق فيها ما ينوف عن مليونى جنيه . وفى الرملة انفق على البناء خلال هذه المدة ما يزيد على ١٠٠،٠٠٠ ج ف. ، وفى نابلس ربع مليون ونيف من الجنيهات الخ..

ومن ظواهر نمو المدن العربية تقدم طبقة التجار واصحاب الصناعات والموظفين واصحاب المهن الحرة ، وازدياد نفوذهم في البلاد . ومن اسباب النمو السريع فى الطبقة المتوسطة بيع الاراضي لليهود باسعار عالية . فبين سنى ١٩٢٢ — ١٩٣٩ بيعت لليهود اراض بنحو ٥ ملايين ونصف مليون من الجنيهات . وهذا المبلغ لا بد انه أثر تأثيراً عميقاً فى كيان الطبقة الوسطى بين العرب.

وفى ذات الوقت الذى نمت فيه الطبقة العربية المتوسطة الغنية (المسماة بالطبقة البورجوازية) نمت طبقة العمال العرب المأجورين ايضاً . ذلك لان امكانيات العمل الجديدة فى المدن قد جذبت الفلاحين الذين لا ارض لهم فى القرى ، كما اهابت بالعمال العرب من البلدان المجاورة ، حيث اجرة العامل قليلة وامكانيات العمل قليلة ايضاً الى الهجرة الى فلسطين. وحيث ان طبقة العمال العرب ضعيفة جداً ، وطبقة الفلاحين التي هى مصدر العمال — ضعيفة وفقيرة ايضاً ، فقد ظلت اجرة العامل العربى واطئة وشروط عمله بدائية . ولذلك فالفروق فى مستوى الحياة بين الطبقات العربية المختلفة هى اكثر بروزاً منها بين الطبقات اليهودية .

المارشال يوسف تيتو زعيم جيش الغوريلا فى يوغوسلافيا

الاستانة ـ ب ـ تفيد الانباء الواردة من المجر ان آلافا من الشبان اليهود الذين تمكنوا من الهرب منها قد انضموا الى جيوش المارشال يوسف تيتو واخذوا يبدون نشاطا وبسالة عظيمين فى مقاومة الجيوش النازية. وبذلك اصبح عدد الجنود اليهود الذين يعملون فى جيش المارشال تيتو يتراوح بين ١٨٠٠٠ و ٣٥٠٠٠ جندى وفقا لتقديرين مختلفين صادرين، الاول عن مصدر خاص والثانى عن مكتب اللجنة اليهودية لمقاومة الفاشستية فى موسكو .



اولاد فرنسا يستقبلون محررى بلادهم بالزهور.

في ميادين الحرب والسياسة

«الميزانية الروسية»

نشرت القيادة الروسية يوم ٢٢ الجارى بلاغاً هو بمثابة «ميزانية» لثلاث السنوات التي مرت منذ اعتداء المانيا على روسيا واشتباكها في حرب فاتكة هائلة. ويكشف البلاغ عن السبب المباشر الاول لترجيح كفتي ميزان الحرب بين المحور والحلفاء، اي سبب انهزام المانيا في السنتين الاخيرتين. وهذا السبب — الخسائر الفادحة التي منى بها الالمان خلال هذه السنين الثلاث. فقد خسر الالمان في المعارك الروسية الى الآن ٨ ملايين جندى بين قتلى واسرى كما خسروا نحو ٧٠ الف دبابة و٦٠ الف طيارة و٩٠ الف مدفع الخ.. نعم ان روسيا ايضاً قد بذلت ضحايا اعظيمة هائلة بالنفوس والعتاد واذ اضفنا خسائر السكان الروس غير المحاربين الى خسائر الجيش، لنتج لدينا رقم هو من اهول الارقام الحربية في جميع العصور. غير ان نتيجة الخسائر الروسية كانت طرد الالمان من روسيا وهزمهم واضطرارهم الى اتخاذ موقف الهارب من القتال المدافع عن النفس. وهذه الخسائر الهائلة قد عوضها الشعب الروسى العظيم نفسه بجهود لا مثيل له في التاريخ، كما عوضها بالمساعدة الكبيرة التي امدته بها بريطانيا العظمى والولايات المتحدة.

وقد احتفل الروس بذلك اليوم المعهود، اي ٢٢ حزيران، بنيل انتصارات هامة في جبهة فنلاندا، ثم بافتتاح جبهة جديدة في روسيا البيضاء رهى الجبهة المؤدية بخط مستقيم الى قلب المانيا. واننا لا نشك في ان هذه الجبهة ستكون من الجبهات التي ترجح الكفة في الحرب الحاضرة، في القريب العاجل — حسب قول المستر تشرتشل في خطابه الاخير.

في الجبهات

انتصر الحلفاء في الاسبوع الاخير في جميع الجبهات اى انهم تقدموا تقدماً متفاوتاً في كل منها. ونعتقد ان معركة شربورغ في فرنسا سترجع قبل وصول هذا العدد الى ايدى قرائنا، وبهذا سينتهى اول فصل من «الجبهة الثانية» بانتصار عظيم للقوى الامريكية والبريطانية والقوى عصابات الغوريلا الفرنسية، المساعدة للجيوش الزاحفة من الجزر البريطانية.

هذا وتتقدم جيوش الحلفاء بثبات نحو شمال ايطاليا، بينما الجيوش الالمانية تتقهقر باستمرار. وقد احرز الحلفاء في الايام الاخيرة بضع انتصارات عظيمة في الشرق الاقصى وخصوصاً في المعركة البحرية التي وقعت بين جزر ماريان والفيليبين، حيث ضرب الاسطول اليابانى ضربه يصعب عليه الابراء منها. نعم ان اليابانيين قد انتصروا مؤخراً من جديد في معارك الصين البرية، غير ان القوة الامريكية العظيمة البحرية والجوية تقترب اكثر فاكثر من الجزر اليابانية نفسها، ساعية الى احاقة المركز اليابانى بقواعد بحرية وجوية من جميع الجهات، حتى تقطع طرق المواصلات بين اليابان والجزر الكبيرة التي احتلتها في جنوب المحيط الهادى، وحتى تستطيع القوى الامريكية القيام بغارات جوية متواصلة على صناعة اليابان اسوة بالغارات التي تشن على صناعة المانيا في اوروبا، هذه الغارات التي اضعفت المانيا الى حد كبير في السنتين الاخيرتين.

الجنرال روكوسوفسكي من اكبر القواد الروس في الحملة الجديدة في روسيا البيضاء

مأساة المعدنين في اعماق الارض

يقضى عليها العلم الروسى الحديث

ان استخراج الفحم من المناجم كان ولا يزال من اشق الاعمال واكثرها خطورة وضحايا. ولكم اثارت مشكلة المعدنين المناقشات حتى اثناء هذه الحرب، وكم قيل وكتب عن حالتهم البائسة وعملهم المضنى المحفوف بالاخطار والكوارث! لهذا استقبل العالم الحر بارتياح عظيم الاكتشاف الحديث القائل بامكان الغاء عمل التعدين بتاتاً. ذلك لانه من الوجهة العلمية والعملية ايضاً ثبت ان بالامكان تحويل الفحم الى غاز وهو في اعماق الارض، ثم اعلاء هذا الغاز الى سطح الارض بدون حاجة الى معدنين. وهذه الطريقة فيها حل شاف لجميع المشاكل الفنية والمالية والسياسية والانسانية التي اثارتها وتثيرها دائماً عملية تعدين الفحم.

وهذه النظرية الجديدة تقضى بتحويل الفحم الموجود في اعماق الارض بحالته الطبيعية الى غاز الفحم، اي ان الفحم لا تمسه قط يد بشرية ولا يراه احد، اذ يتحول باكمله الى غاز وهو كامن في بطن الارض.

ان الطريقة المتبعة الان في تعدين الفحم لا يمكن بموجبها استخراج مايزيد عن ستين او سبعين في المائة من الفحم الكامن في المنجم. اما حسب الطريقة الحديثة فالفحم كله يتحول الى غاز. عدا هذا فالغاز المتصاعد الى سطح الارض يظل محتفظاً بالعناصر الكيمائية والبنزين ومختلف المواد الخام التي تستغل كلها في الصناعة بعد استخراجها من الغاز. كذلك يصلح هذا الغاز لتحويله الى قوة بخارية او كهربائية، وفوق هذا وذاك يمكن استعمال الغاز في صنع الوقود السائلة المركبة او المطاط المركب.

الى اولى التجارب في تحويل الفحم الى غاز شرعت بها عام ١٩٣٣ شركة من العلماء الروس الفت لهذا الغرض. وتطورت هذه الشركة على مر الزمان، لا سيا بعد ان اكتشفت عام ١٩٣٦ طريقة جديدة قوت الامانى المعقودة ودعمتها دعماً متيناً. لاجل هذا اتسع نطاق الشركة اتساعاً كبيراً، وفي عام ١٩٣٨ انشئ المعمل الاول في حوض الدونيتس لاستخراج غاز الفحم. وكانت النتائج مرضية محققة للامال، اذ حتى في عهد التجارب الاولى، اي في الثمانية عشر شهراً الاولى، استخرجت الشركة ثلاثمائة مليون قدم مكعب من غاز الفحم. وفي تشرين الثاني ١٩٤٠ انشئ معمل آخر في مقاطعة ليسيتشانسك كان معدل ما استخرجه في اليوم الواحد عشرين مليون قدم مكعب من غاز الفحم. ثم انشئت معامل كهذه في منطقة اورال وسيبريا وآسيا المركزية الخ.

ان منظر المعامل الحديثة لتحويل الفحم الى غاز يختلف كل الاختلاف عن المناجم الحالية العبوسة القاتمة. والداخل الى احد هذه المؤسسات يرى بناية جميلة من الفولاذ والاسمنت تكسو اراضيها وممراتها طبقة من المطاط، وتقوم الآلات والقوة الكهربائية مقام الرجال في استخراج كنوز الارض. وحول هذه البناية توجد معامل كيمائية ومحطات لتوليد القوة الكهربائية، ومعامل لصنع المطاط والاسلحة، وكلها تسير بقوة الغاز او تستغل القدر الكبير من المواد الخام التي تتبقى بعد تحويل الفحم الى غاز.

ان احد هذه المعامل الواقع في حوض الدونيتس حرر خمسمائة معدن من عبودية المنجم، بينما حرر معمل آخر ما ينيف عن الالفى معدن من جهنم التعدين. هذا وتدل الارقام على ان كمية الفحم المستخرجة بالطريقة الحديثة تفوق ضعفي ما كان يستخرج بذات المدة حسب الطريقة القديمة.

وثمة عدة طرق لتحويل الفحم الكامن في بطن الارض الى غاز، وهذه الطرق معقدة من الوجهة الفنية. واكثرها شيوعاً تتلخص في حفر انفاق في المنجم تؤدى الى طبقة الفحم ثم اشعال الفحم الموجود في جوف الارض بواسطة فحم حجرى متقد او بوسائل كهربائية. ثم يحقن الى قاع المنجم هواء مضغوط او اوكسجين للابقاء على النار المشتعلة.

(البقية في الصفحة ٣)

القيادة العليا للجهة الثانية



في الصف الاول (من اليمين الى اليسار) الجنرال مونتغومرى، والجنرال ايزنهاور، والمارشال تيدر. ويرى خلف ايزنهاور الاميرال رامزى — قائد الاسطول الزاحف — يتحدث الى قائد وحدات قاذفات القنابل المارشال هاريس.

شبح يوم الدين

ينغص عيش النازيين في بولونيا

«ايها الالمان اذكروا رقم التلفون!»

«قيدوا لديكم رقم التلفون!»

«احفظوا رقم التلفون!..»

هذه النداءات البارزة في الصفحة الاولى هي اول مايلفت نظر من يتصفح احد اعداد الجريدة النازية اليومية «كرا كوفر صايتونغ» التي تصدر في بولونيا.

ترى الى اي رقم تلفون تشير هذه النداءات؟

انه رقم تلفون فرقة خاصة من الشرطة الالمانية اخذت على عاتقها الدفاع عن الالمان في بولونيا من «اعتداء الاشقياء» عليهم. ذلك لان الالمان في بولونيا يعانون الشدائد في الاونة الاخيرة من «اعتداءات الاشقياء». وهذا ما اهاب بالشرطة الالمانية الى انشاء فرق خاصة لتقديم «الاسعاف السريع» لكل المانى يعتدى عليه. لاجل هذا من المهم جداً ان يعرف كل المانى رقم تلفون فرقة الشرطة التي تسهر على سلامته، كى يلجأ اليها عند الاقتضاء.

وفي ذاك العدد من الجريدة الالمانية — من تاريخ شهر كانون الثانى الماضى — توجد بعض بلاغات لها صلة بالموضوع ذاته. منها مثلاً بشرى للالمان بانه في حال وفاة احد المعتدى عليهم من الالمان، يحق لابناء عائلته تقاضى تعويضات من الحكومة. والى جانب هذا وذاك نجد في العدد نفسه عدة اخبار عن موظفين حكوميين من الالمان ماتوا «لاجل الفوهرر والوطن اثناء قيامهم بوظيفتهم»، ولا حاجة الى القول بان القتلة هم رجال العصابات السرية البولونية.

ومن يراجع الاعداد الاخيرة من الجرائد التي تصدرها الحركات والمنظمات السرية البولونية، يرى ان استفحال شر اعمال التخريب وتنفيذ احكام الاعدام بالالمان، قد اثارا القلق في نفوس كبار الموظفين الالمان. وقد بلغ الامر درجة ان هؤلاء الموظفين كفوا بتاتاً عن السفر بالقطار بسبب كثرة حوادث الاعتداء عليهم اثناء ذلك. كذلك تراهم يمتنعون قدر الامكان عن السفر بالسيارات مفضلين عليها التحليق بالطائرات.

وتدل الوقائع على ان المنظمات السرية قد بلغت درجة من القوة وسعة النفوذ بحيث لم تعد تهاب السلطة، وهى تنفذ اعمالاً جريئة للغاية تثير الاعجاب والدهشة.

ومن عشرات احكام الاعدام الجديدة التي نفذتها الحركة السرية العسكرية في بولونيا يجدر ذكر حادثة واحدة قتلت فيها عائلة المانية عن بكرة ابيها في مزرعة روجيفيتشه بالقرب من مدينة روزفادوف. ويجب التنويه الى ان هذه اول مرة تلجأ فيها الحركة السرية الى الوسيلة الهمجية الالمانية، اى الحاق عقوبة بمجموع بسبب جرم فرد. ان الحركة السرية الالمانية لم تنتقم قط من افراد عائلات نازيين مجرمين سوى في هذه الحادثة الاستثنائية. ذلك لان فظاعة الجرم جعلت المحكمة السرية البولونية تشذ عن القاعدة وتصدر حكم الاعدام على النازى البربرى المجرم وابناء عائلته.

كان اسم الالمانى مارتين فيلدنر، والجرم الذى اقترفه ليس له مثيل في الفظاعة والخسة. فقد تعين فيلدنر مديراً لمزرعة روزيفيتشه المغتصبة، المجاورة لمزرعة عائلة هاردينسكى البولونية. وكان فيلدنر غير راض عن هذا الجوار وعقد النية على التخلص من جاره باحدى الوسائل.

ولما اقام جاره هاردينسكى ذات مرة حفلة زواج في داره، عد فيلدنر ذلك فرصة سانحة وسولت له نفسه الدنيئة حيلة شيطانية لا تخطر الا على بال نازى ساقط مثله. ذلك انه توجه توا الى دائرة الغستابو واخبرهم بان رجال الحركة السرية يعقدون اجتماعاً في بيت هاردينسكى. وللحال خفت الى المكان فرقة من رجال الغستابو يصحبها فيلدنر فاقتحمت الدار وقتلت جميع من فيها من مدعوين وافراد عائلة هاردينسكى. وقد ذهب ضحية هذا الجرم الساقط ٢٢ نفساً منها ثلاثة اطفال هاردينسكى.

على اثر هذا اصدرت المحكمة السرية حكماً صارماً باعدام جميع افراد عائلة فيلدنر. كذلك قررت المحكمة ان يجرى تنفيذ الحكم على مشهد ومرأى شهود المان رسميين. لهذا الغرض اسر جنود العصابات السرية اثنين من كبار الموظفين الالمان في كراكو وجلبوهما الى روجيفيتشه. وتلي الحكم المفصل امام الاسيرين والمحكوم عليهم ثم قتل جميع افراد العائلة المحكوم عليهم رمياً بالرصاص. وبعد هذا اعيد الالمانيان الاسيران الى كراكو وهناك حررا من الاسر..

وهكذا فان العصابات السرية البولونية اصبحت الآن قادرة ليس على قتل النازيين فقط بل وعلى تحريرهم ايضاً.

موسكو — يستفاد من احصاء الجيش ان ٢٤ كاتبا «يهوديا» من مجموع المائة كاتب يهودى الذين انضموا الى الجيش الاحمر قد قضوا نحبهم في ساحة الشرف وان ٢٠ منهم فقدت آثارهم ولا يزال الباقون يؤدون واجبهم نحو روسيا السوفياتية ببسالة واخلاص.

ويل للطغاة من يوم الدين



خطر العصابات السرية في اوروبا المغتصبة يحيق بالنازيين من كل صوب
للرسام الكاريكاتورى ا. نافوت

العمل والعمال

عمال واكنر المفصولون

يطلبون انصافهم واعادتهم الى العمل

كان للمساعى التى بذلها اتحاد عمال فلسطين فى يافا ولجنة العمال المنظمين والعمال المفصولين انفسهم، اثر كبير فى نفوس جمهور العمال وفى المراجع الحكومية المختصة. وقد زال الضعف عن قلوب العمال بحيث لم تعد ادارة الشركة تفلح فى اغراء بعضهم على خيانة اخوانهم المنظمين واخوانهم المفصولين باعلان انسحابهم من الاتحاد، ووردت منهم تحارير كثيرة يعبر فيها محرروها عن اسفهم الشديد على مافرط منهم ويؤكدون اخلاصهم للاتحاد وللقضية.

واقام العمال المفصولون حاميات بالقرب من محل العمل، ورفعت هذه الحاميات عدة الواح كتب على احدها: ايها الاخوان، عمال واكنر!

ان الخواجه ستيلو عوض قد قطع ارزاقنا بظلمه فاياكم ثم اياكم ان تقطعوا اعناقنا بضعفكم. نبهوا وجدانكم! حافظوا على اتحادكم! مستقبلنا ومستقبلكم مكفول بالتنظيم! حقوقنا وحقوقكم مكفولة بالثبات.

١٩ العامل المفصول

وكان العمال والمارة يلتفون حول رجال الحاميات ويعربون عن استنكارهم الشديد لفصل العمال عن العمل بدون ادنى مبرر، سيما وان الكثيرين منهم قد خدموا المحل من ١١ الى ٢٣ سنة.

الا ان البوليس القى القبض على رجالها مرة حين كانوا سائرين فى طريقهم بالقرب من محل العمل ثم اطلق سراحهم اثر تدخل رجال اتحاد عمال فلسطين، ثم القى عليهم القبض مرة اخرى اثناء قيامهم بالحامية ثم اطلق سراحهم على اثر تدخل المستر ساندرس مفتش العمل الاقليمى فى منطقة اللد. كل ذلك بالرغم من ان الحاميات قانونية فى مثل هذه الظروف.

وفي عين الاثناء تبلغ اتحاد عمال فلسطين ان دائرة شئون العمل الحكومية قد قررت دعوة لجنة التحكيم التي اصدرت قرارها فى شأن الخلاف الى جلسة فوق العادة للنظر فى ثلاثة من بنود قرارها والبت فى مسألة العمال المفصولين، ولذا تقرر العدول عن تشكيل الحاميات.

اما قرار دائرة شئون العمل الآنف الذكر فلا شك انه ناجم عن الخطوات الحازمة التي اتخذها اتحاد عمال فلسطين بنقله شكوى العمال الى سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين والى دائرة شئون العمل، ملحاً بوجوب الاسراع الى انصاف العمال المفصولين، وتفسير بنود قرار لجنة التحكيم المتعلقة بشؤون فصل العمال وتعويضهم عن خدماتهم السابقة عامة.



السر ارشيبالد سينكلر وزير الطيران البريطانى.

فى مؤتمر عمال المعادن البريطانيين

لندن لمراسل «دافار» الخاص — انعقد مؤخراً مؤتمر سنوي لعمال المعادن فى انكلترا. وقد اعلن رئيس الاتحاد ان العمال لن يرضوا قط العودة الى شروط العمل التي كانت قائمة قبل نشوب الحرب الحاضرة. اما فيما يتعلق بحالة العمال خلال الحرب فهو يؤيد — من جهة — المبدأ القائل بوجوب بذل جميع المساعى فى سبيل المجهود الحربى، ولكنه يعلن من جهة اخرى ان العمال يرفضون كل محاولة لتخفيض اجرتهم بواسطة الاحصاءات عن ارتفاع الاسعار وهبوطها. ثم حمل رئيس الاتحاد على وزير المالية (من حزب المحافظين)، السر جون اندرسون، الذى اشار فى خطابه عن الميزانية بوجوب تخفيض مستوى حياة العمال.. كما تناول بالنقد ايضاً مشروع الحكومة الجديد بشأن «التشغيل الكامل» بعد الحرب. ان الحكومة — قال — تقصد قبل كل شئ آخر المحافظة على اصحاب الاعمال الخصوصيين وارباحهم، بينما المشروع لا يضمن موقف العمال وضرورة المحافظة على مستوى حياتهم. اما العمال فيزعمون بان تنفيذ مشروع «التشغيل الكامل» يقضى بجعل المصالح والصناعات الاساسية فى حيازة الدولة. ومعنى المصالح والصناعات الاساسية — مناجم الفحم، ومعامل الحديد والفولاذ، ومعامل الآلات الضخمة، والبنوك الخ..

ومن الابحاث التي دارت فى هذا المؤتمر مطالبة الحكومة بان تقدم للمحاكم اصحاب المعامل والشركات، الذين يتحدون العمال او يرفضون اعادة عمال الى عملهم وفقاً لقرارات دوائر الحكومة المختصة.

عمال ايطاليا

اعلن ويليام غرين، رئيس «الوحدة العمالية الامريكية»، ان بعثة من العمال الامريكيين والبريطانيين ستسافر عما قريب الى ايطاليا للمساعدة على تجديد حركة مهنية عمالية ديموقراطية وتعزيزها فى تلك البلاد. وقد صرح غرين ان هذه البعثة هى الخطوة الاولى لنهضة عمال ديموقراطية فى القارة الاوروبية.

وقد ارسل حزب العمال البريطاني رسالة الى الاشتراكيين الايطاليين قال فيها:

تسرنا كما تسركم نهضة الحزب الاشتراكى الايطالي بعد ان مر على ايطاليا عهد من الفساد والاستبداد الفاشيين. انكم ورثة توراتي وماتيوتى وجميع الابطال الآخرين الذين قتلهم الطغاة الاشرار، لانهم لم يخضعوا ولم يستسلموا. اننا نقدر الصعوبات التي تقف امامكم. ان الفاشية قد انهارت، وبلادكم غدت مدمرة، وتحولت الى ميدان قتال. اما الطبقات المتسلطة، التي فشلت فى مساعيها لتعزيز الحركة الفاشية لانها غامرت فى سبيل الاستيلاء على مستعمرات، فانها تحاول التمسك باهداب السلطة والسيطرة على الشعب الايطالي. غير اننا نسجل بسرور ان العناصر الشعبية الديموقراطية تسعى الى انشاء ايطاليا جديدة. ونعتقد ان تلك المساعى ستؤتى ثمارها فى اوروبا سلمية وفى العالم الذى سينظم وفقاً لقواعد تمنع الاعتداء والتهجم على الغير.

قضاء الروس على مأساة المعدنين

(البقية من الصفحة ٢)

ولا تشتعل سوى كمية قليلة من الفحم، اما بقية الفحم الذى فوق النار او امامها فيتقطر. والغاز المتكون يجرى فى تيار الهواء المضغوط او الاوكسجين ويتصاعد الى سطح الارض من الجهة الاخرى. وهذا بالطبع ايضاح بدائى جداً لماهية العملية المعقدة التي نحن بصددها.

ترى من هو مبدع هذه الفكرة العجيبة؟ ان اول من فكر فى تحويل الفحم الى غاز كان الكيمائى الروسي الشهير ديمترى ايفانوفيتش مندلف. وقد عرض ذلك الكيمائى نظريته منذ ثمانين سنة خلت، ولكن احداً لم يقدم على المجازفة بمحاولة تطبيقها. الا ان الكيمائى البريطانى السر ويليام رامزى اعجب بهذه الفكرة الجريئة واخذ يجرى التجارب لاخراجها الى حيز الفعل، وكتب الابحاث المطولة عنها. والغريب ان زعيم روسيا الانقلابية لينين اطلع على ابحاث رامزى بخصوص تحويل الفحم الى غاز فاعجب بها وحاول اثارة اهتمام الكيمائيين فى بتروغراد لدرس هذه النظرية وبحث امكانيات تطبيقها. ولكنه لم يفلح فيما اراد، وقد كان ذلك في سنة ١٩١٣ ايام الحكم القيصرى. ولكن فى سنة ١٩٣١ اقتنع علماء السوفييت بوجهة نظر لينين وهبوا الى درس المسألة بجد واهتمام؛ ولم تمض سنتان على هذا حتى انشئ اول معمل لاستخراج غاز الفحم. وهذه الطريقة تبشر بانقلاب كبير بعيد المدى فى صناعة تعدين الفحم.

قاذفات قنابل اميركية «ثاندر بولت» تستعد للتحليق فى مطار بريطانى لمساعدة الزحف

بين الشعبين

ضد الاحتكار

اخذت الحكومة تستشير الاهالي —وقد جاءت خطوتها هذه متأخرة مع الاسف— فى المسائل الاقتصادية الحيوية، فعينت لهذه الغاية مجلساً اقتصادياً يتألف من مندوبين عن العرب واليهود، كما عينت لجاناً فرعية لذلك المجلس تتولى اعداد الابحاث التمهيدية الضرورية. وقد ترأس السيد شبلي جمل لجنة لبحث طرق مكافحة السوق السوداء وتوزيع المؤن توزيعاً عادلاً. فاعدت اللجنة تقريراً شاملاً وافق عليه جميع الاعضاء اليهود والعرب. وبناء على ذلك التقرير قرر المجلس الاقتصادى لايام الحرب، وهنا ايضاً باتفاق تام بين الاعضاء العرب واليهود، ان على الحكومة عدم تقييد تجارة الواردات الى البلاد، وبوجه خاص عليها الامتناع عن تسليم تلك التجارة الى شركات محتكرة او شركات صاحبة التزامات. نعم ان مقتضيات حربية هى التي دفعت بالحكومة الى تقييد الواردات وتسليمها للشركات الخ. غير انه مع تحسن الاحوال فى البحار، ولاسيما بعد ان تنتهى الاعمال الحربية، فمن رأي العرب واليهود في المجلس الاقتصادى ان على الحكومة اعادة البلاد لى نظام تجارة واردات حرة، غير مقيدة وغير محتكرة.

وفد اصحاب البيارات

ينوي اصحاب البيارات العرب واليهود ارسال وفد الى لندن ليبسط امام وزارة المستعمرات مشاق هذا الفرع الاقتصادى الهام، الذى عانى من جراء الحرب اكثر من كل فرع اقتصادى آخر. وتقول جريدة «هآرتس» ان غاية هذا الوفد ستكون الحصول على وعد بان يشحن فى الموسم المقبل مليون صندوق على الاقل الى انكلترا، بعد ان ضمنت «الكرستة» اللازمة لشحن هذه الكمية.

غير ان نشرة (بالكور) بالفرنسية التي تصدر فى القدس، تقول ان ارسال الوفد لا فائدة منه ترجى بعد ان ابلغ اصحاب البيارات بان جميع المفاوضات بشأن تحسين حالة البيارات من الواجب ان تجري بواسطة حكومة فلسطين.

زجاج فلسطين الى سوريا

دمشق — ب — تلقت مصلحة الاعاشة هنا كمية من انواع الزجاج المختلفة التي صنعت في مصانع فلسطين فاثارت اعجاب وتقدير الخبراء والفنيين.

مباراة رياضية

اجريت فى حيفا فى يوم ١٨ الجارى مباريات دولية فى السباحة اشترك فيها بعض السباحين من مصر ومن فرق المكابى فى تل ابيب وحيفا وطبريا وعدد من السباحين البريطانيين وغيرهم، حضرها عدد غفير من الناس. واحرز الدكتور رمزى بطل السباحة المصرى المشهور البطولة، وكانت قفزاته من اجمل ما شوهد حتى الآن. وكانت الجماهير اليهودية لا تملك نفسها من الهتاف والتصفيق له عندما قام بقفزاته اللولبية من علو عشرة امتار.

(الدفاع)

صميل وتل ابيب

زار رئيس بلدية تل ابيب، الادون روكاح، يرافقه سكرتير البلدية الدكتور كروغلياكوف، اهالي قرية صميل العرب الواقعة ضمن حدود تل ابيب. وقد استقبلهما وفد من سكان القرية، ثم جرى البحث فى مطالب السكان من البلدية فيما يتعلق بشؤون الصحة والتنظيفات والمؤن الخ.

وقد وعد رئيس البلدية بانه سيهتم فى جميع مطالب القرية، ودعا السكان الى مراجعة البلدية فى جميع الشؤون التي تخصهم. لان لهم ما لجميع السكان الآخرين من الحقوق فى هذه البلدية.

هذا وقد اجري لسكان القرية التطعيم ضد الجدرى من قبل البلدية.

شارع قطاوي باشا

قدم معالي وزير الاشغال العامة عثمان محرم باشا مذكرة الى مصلحة التنظيمات يقترح فيها اطلاق اسم المرحوم يوسف قطاوى باشا، رئيس الطائفة الاسرائيلية السابق فى القاهرة واحد وزراء المالية السابقين فى مصر، على شارع السراي الكبرى بغاردن سيتي — تخليداً لذكره واعترافاً بالخدمات الجليلة التي اداها طول حياته لمصر وللمصريين.

(بالكور)

طبعة ثانية

صدرت الطبعة الثانية لكتاب «مسالك اللغة العربية» الجزء الثالث وكتاب «اللغة العربية العامة» الجزء الاول لمؤلفها الدكتور يوحانان كابليفاتسكى. ومؤلفات الدكتور كابليفاتسكى تلقى رواجاً كبيراً فى البلاد.



سيارات برية بحرية محتشدة فى بريطانيا قبيل الزحف على اوروبا

شخصيات الساعة

الجنرال دي غول



الجنرال دى غول — هو اليوم ابرز فرنسي فى العالم ؛ وشخصيته التي لا تخلو من اللغز هى من العوامل التي يترتب على اقطاب الحلفاء السياسيين الاعتداد بها فى المستقبل . ومع ان بعض هؤلاء الاقطاب لا يحبون الجنرال — وهذا امر لا يجهله هو ولا سواه — فما فوق كل شك ان الجميع يرون فيه الآن زعيم شعبه وممثله الا كبر .

ودى غول مفرط فى التكتم الى حد بعيد ، وهو كثير التردد والارتياب ، لا تعلو شفتيه الابتسامة الا لماماً وبعد جهد . ان عينيه الغائرتين اللتين تبدو تحتهما هالات زرقاء ، تنمان عن مزيج من سرعة التأثر والريبة ، وقلة الاعتماد على النفس وشدة الاحتراس ، الى جانب عزيمة قوية لا تثنيها العقبات والمصاعب .

مهمة كبيرة

ان اول ما يلفت النظر فى جسم دى غول قامته التي تبلغ متراً و ٩٠ سنتيمتراً. وحتى اشد المقربين اليه يميلون بصورة خاصة الى التكلم عن آرائه السياسية ومهامه وليس عن ميوله الشخصية. ودى غول نفسه يكره الاهتمام بالشؤون الثانوية ويترك امر البت فيها لمساعديه . وقد اعتاد ياوره ان يأتى اليه كل يوم فى الساعة ٩،٤٥ صباحاً ، وفى الساعة ١٠ يبلغ الاثنان فيلا غليسين في الجزائر .

وفيلا غليسين تشتمل على طبقتين فقط ، ومع انها مركز القيادة العليا للجنرال دى غول ، فليس فيها سوى ٢٥ شخصاً بما فيهم الموظفون والسكرتاريون. يأتى دى غول الى دائرته كل صباح فيجيل نظرات عصبية هنا وهناك ويرى كل ما يجرى ولكنه لا يتكلم الا نادراً . ويقع مكتبه الخاص في الطبقة السفلى ، مكتب بسيط لا زخرف فيه ولا زينة يكاد يقتصر على مكتب وست مقاعد مكسوة بالجلد البني . هناك يستقبل الزعيم ضيوفه وهو فى الغالب يكلمهم وهو جالس وراء مكتبه . اما اذا اراد اظهار مودة خاصة لشخص ما قام اليه وجلس يحادثه ازاء المائدة .

ويقضى دى غول عادة ساعات الصباح فى استقبال الزائرين . ولكنه فى كل يوم ثلاثاء وخميس وسبت يذهب الى بيت «فرومانتان» — مدرسة للبنات سابقاً — حيث يرأس جلسات لجنة التحرر الوطني الفرنسى . وكثيراً ما يرى اثناء هذه الجلسات يذرع الغرفة ذهاباً واياباً ، مقطب الحاجبين وهو يدخن بدون انقطاع .

فى الساعة ١،٣٠ يغادر دى غول مكتبه ويتوجه عائداً الى منزله لتناول طعام الغداء برفقة بعض الضيوف في اكثر الاحيان . وهو يتوخى البساطة والشظف فى مأكله . اما زوجته ايفون دى غول فهي جميلة المنظر تشاركه فى الذوق والمشرب .

ويعود الجنرال الى بيته مساء — بمعية بعض الضيوف غالباً — وقد يأوى الى مضجعه قبل الحادية عشرة اذا استطاع ذلك . والمشهور عنه انه لا يميل كثيراً الى التودد الى الناس والاختلاط بهم الا بقدر ما تتطلبه مهامه الرسمية. وهو جد حريص على حفظ مقامه ، ويرى دائم التفكير والوجوم بحيث يخال الى الناظر اليه ان عبئاً ثقيلاً يثقل كاهله .

على انه ليس من شك فى ان شخصيته عظمت وعلا شأنها منذ شهر حزيران ١٩٤٠ . فى تلك الايام العصيبة كان دى غول علاوة على كونه كثير التردد، قليل الاعتماد على نفسه ، عديم الخبرة بتاتاً بالتقاليد والاداب الديبلوماسية البدائية.

الطرق الديبلوماسية

اما الآن فهو قد خبر الطرق الديبلوماسية واساليبها واكتسب ثقة بالنفس تمكنه من ادارة دفة الامور بحزم. كما انه روض نفسه على محاكاة كبار السياسيين فى تصرفاتهم ومعاملاتهم مع الغير . وهو يرتدى البذلة العسكرية دائماً عدا يوم الاحد عند ما يسافر مع زوجته لاداء فريضة الصلاة فى الكنيسة الكائنة فى المدينة المجاورة . ولكنه فى الطقوس الرسمية او الحفلات يبدو سياسيا لا اقل منه جنرالاً عسكرياً . والحق يقال انه بعيد كل البعد بطبيعته عن هذه الامور، ولكنه يسعى الى ذلك رغبة في تكييف نفسه للمهمة العظيمة المسؤولية التي اخذها على عاتقه .

وجميع المقربين اليه وحتى الذين ينتقدون سياسته يقرون جميعاً بان دى غول يتحلى بنزاهة تامة، وانه متى اقتنع بصحة وجهة نظره وبان ما يفعله هو ما يمليه عليه الواجب لخير بلاده ، فهو لا يحيد عما اعتزم عليه قيد شعرة . ومن هنا نشأ العناد والاصرار اللذان اظهرهما فى المفاوضات الديبلوماسية الهامة التي دارت بينه وبين اقطاب الحلفاء .

دي غول وتشرتشل

عندما تضع الحرب اوزارها ويعقد رؤساء دول الحلفاء مؤتمراتهم للبت في مصير العالم — ترى ماذا سيكون موقف دى غول منهم ؟

هذا سؤال يصعب الاجابة عليه الآن اذ من يدرى كيف تتطور الامور ؟ على كل ما دام تشرتشل سيتكلم آنئذ باسم انكلترا، على ما نعتقد ، فثمة احتمالات كبيرة لتحقيق وحدة سياسية بين فرنسا وانكلترا . وهذه الاحتمالات هى اقوى بكثير من احتمالات التوحيد بين شخصيتي تشرتشل ودى غول المتناقضتين ، اذ ان هذين الزعيمين يختلفان كل الاختلاف الواحد عن الآخر .

لما كان دى غول يرأس اللجنة الفرنسية الوطنية فى لندن ، كان كثيراً ما يتردد على شارع داونتغ (مقر الحكومه) وقد قال له تشرتشل مرة بلغة فرنسية تشبه انكليزية دى غول: «من المحتمل انك فرنسا ، ولكنك لست كل فرنسا». وخرج دى غول على اثر هذه المحادثة ممتقع الوجه حانقاً . ولكنه اعتاد بعدئذ على كبت غيظه . والغريب فى الامر انه لما وضعت تصاميم الغزو لشمال افريقيا لم يبلغه عنها سوى بعض الرموز الطفيفة . وكم عظمت دهشته عندما رأى نفسه امام امر واقع ، اي حين تناقلت امواج الاثير خبر ذلك الزحف الموفق ! عندها ذهب دى غول الى شارع داونتغ، وبديهي انه لم يكن راض عن الامر .

ماضيه العسكري الباهر

قضى دى غول فترة عصيبة في لندن درج خلالها على طرق الديبلوماسية وسبلها ولعل اشد الحوادث التي اثرت فيه اثناء اقامته هناك ، عندما اعتزم السفر الى شمالي افريقيا ، ثم في اللحظة الاخيرة حظر عليه الامر بناء على طلب — او بالاحرى بناء على امر — الجنرال ايزنهاور . عقب هذا انزوى دى غول فى قرية انكليزية واكب فيها على تحرير رسائل غير سارة . اخيراً دعي او بالاحرى اذن له بزيارة الجزائر .

هذا ولدى غول ماض عسكرى مجيد . فقد تلقى علومه العسكرية في المعهد العسكرى بسان سير ، واشترك فى الحرب العالمية الماضية فجرح واسر . بعد ذلك شغل مدة ما منصب ياور لبيتان، وهو الى الآن ينظر بعين التساهل والتسامح الى المارشال المسن . ومن الطريف انه عندما اصدر دى غول كتابه «الخلاف في معسكر العدو» عام ١٩٢٤ ، كتب بيتان فى مقدمة الكتاب ما يلي : «سيأتى يوم تدعو فيه فرنسا دى غول الى قيادتها، ولا تنسى فضله .»

منذ خمسة عشر عاماً بدأ دى غول ينشر الابحاث عن الحرب الآلية، اذ كان يؤمن بان ضمان أمن فرنسا يتوقف على قواها الميكانيكية . وفى ١٥ ايار ١٩٤٠ رقي لدرجة جنرال ، ولم تمض ثلاثة اسابيع على ذلك حتى دعاه رينو الى باريس فعينه نائباً لوزير الحربية والدفاع الوطنى. والحقيقة ان حياة دى غول السياسية ابتدأت منذ ذلك الحين مع انه نفسه لم يشعر بذلك. ولم يلبث الشعب الفرنسى ان رأى فى دى غول زعيمه الاكبر ، لا سيما بعد ان القى خطبته المشهورة فى الراديو البريطانى فى حزيران ١٩٤٠ ، تلك الخطبة التاريخية التي قال فيها : «ان فرنسا خسرت المعركة ولكنها لم تخسر الحرب .» ومنذ ذاك الحين غدت هذه الجملة شعار فرنسا المتوثبة المتحررة .

لقد لاقى دى غول صعاباً كثيرة منذ وقف على رأس حركة فرنسا الحرة ، اذ كافح دائماً لحرية تامة . وقد تغلب على كل الصعاب واصبح اليوم الحاكم بامره، وهو الآن يطالب بحقه فى تمثيل فرنسا والتكلم باسمها دون غيره ، ولم يحاول احد بعد معارضة هذا الطلب . هذا مع العلم بانه لا يزال خاضعاً لرقابة الحلفاء العسكرية. ولذا تراه يبذل قصارى جهده لتقوية جبهة مؤيديه سواء فى فرنسا ام فى الخارج .

...

انوار كشافة كهربائية جديدة للدفاع عن بريطانيا ضد قنابل العدو والطائرات بدون طيارين

حوار عن المجتمع البريطانى

(البقية من الصفحة ١)

بروك : لا تهمنى اهداف لاسكى النظرية بشأن مجتمع بدون طبقات . انى بصفتي محافظاً تهمني بعض الاصلاحات فقط ويهمنى ايضاً وجود المسؤولية فى ايدى الطبقة التي تدير البلاد .

لاسكى : ان بروك يريد العمل حسب العوائد بدون التفكير الجدى العميق . انه يتمسك بخطة الاحسان نحو الطبقات الفقيرة . اما انا فاريد مجتمعاً لا طبقات فيه حتى يستطيع كل لينكولن التربع على كرسي الرياسة فى العالم كله ، كما يستطيع كل «لينين» ايضاً تبوء كرسي الرياسة فى قصر الملوك فى موسكو وفى كل عاصمة اخرى . ان المقدرة ، والمقدرة الشخصية فقط ، تستحق الاعتبار . اما فى المجتمع الذى يريده بروك ، فيؤخذ بعين الاعتبار نسب العائلة وثروتها الشخص وليس ومقدرته .

وايت : علينا — حسب البرنامج — ايقاف حوارنا المهم . ان بروك ولاسكي يمثلان القوتين المتخاصمتين فى انكلترا ، وغاية هذه الاذاعة تشخيص تلك الخصومة السياسية بكل حرية وصراحة امام المستمعين ، لان مستقبل انكلترا بعد الحرب يتوقف على نتيجة هذه الخصومة.

شذرات

تحظير وسببه

حظر الالمان تمثيل المسرحيتين الغنائيتين «لا كمه» و «مدام باترفلاي» فى دور التمثيل فى فرنسا . ذلك لان بطلي هاتين المسرحيتين المشهورتين هما بريطانى فى الاولى وضابط اميركي فى الثانية . وكلما ظهر احد البطلين على المسرح هتفت له الجماهير هتافاً حاراً وضجت القاعة بالتصفيق الحاد !..

ارز بدل دراهم

فى مقاطعة هونان بالصين اتبعت في المدة الاخيرة عادة طريفة ، وهى ان تدفع لاساتذة المدارس اجرتهم بالارز بدل الدراهم. وقد اتخذ هذا التدبير لحماية المعلمين من التضخم المالي الذى يزداد استفحالاً فى الصين . ولما كانت كمية الارز التي تعطى لكل معلم كبيرة فبامكانه بيع الفائض عن حاجته لشراء بعض اللوازم الاخرى .

ولما رأى الكتاب فى مناطق اخرى نجاح هذه الخطة طلبوا بدورهم ان يعاملوا ذات المعاملة .

اليكم الحساب

اجرى الدكتور ميل ولكر ، سكرتير دائرة الضرائب فى اميركا ، حساباً عن نفقات هذه الحرب مؤداه ان نفقات الحرب ستبلغ عما قريب تريليون دولار. وهذا المبلغ يشمل نفقات الدول المتحاربة فقط ، ولكنه لا يشمل الاضرار البالغة والخسائر العظيمة الناجمة عن تدمير المدن واحراق المنازل وما اشبه .

وبديهى ايضاً ان هذا المبلغ لا يحوى ولو تقديراً يسيراً للضحايا البشرية الهائلة والويلات والكوارث التي تجرها الحرب على الانسانية برمتها .

ولكن لنعد الى التريليون ذاته . انه مبلغ كبير وكبير جداً . فالتريليون هو مليون مليون او الف بيليون. ولكى تكون للقارئ فكرة عن قيمة هذا المبلغ، نقول ان تريليون دولار تكفى لاعطاء بيت قيمته خمسة آلاف دولار لمائة مليون عائلة ، يضاف اليه هدية نقدية قدرها خمسة آلاف دولار اخرى لكل عائلة. وتريليون دولار معناه انفاق ٧٠٠٠ دولار على الحرب فى كل ثانية.

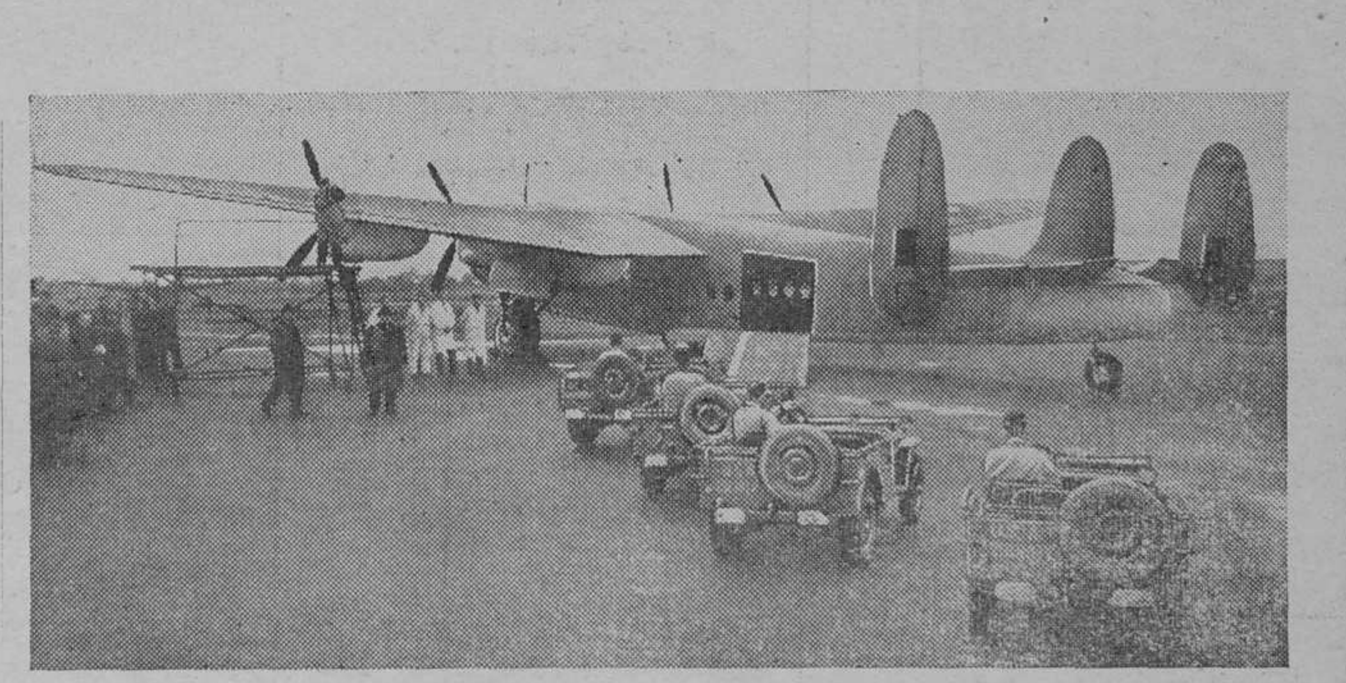
والآن بعد بدء الزحف على اوروبا فلا شك ان هذه النفقات ستزيد .

ولا يسعك ازاء هذا الا التفكير فيما كانت تؤول اليه الانسانية لو انفق عشر معشار هذا المبلغ ايام السلم لتخفيف ويلات البشرية وتحسين حالة الطبقات الفقيرة المعذبة !

القدس — ب — نقلت بالطائرة الى روسيا فى الايام الاخيرة كمية من المصل ضد مرض التيفوس تقدر بـ ٢٥٠٠٠ سنتيمتر مكعب حضرت باجمعها فى مختبرات الجامعة العبرية بالقدس وبلغت قيمتها ١٠٠٠ ج.ف. وهذه الارسالية هى هدية من قبل اللجنة الموحدة ليهود اوروغواي لمساعدة الحلفاء ارسلت الى السلطات الروسية فى طهران .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



اكبر طائرة ناقلة بريطانية (افرو يورك) وترى اربع سيارات «جيب» قبل شحنها فى احدى هذه الطائرات



السيارات «جيب» داخل طائرة «افرو يورك»